هدية لمكتبة شبكة مشكاة الإسلامية

مجلة البيان – العدد ٧٥ ، ذو القعدة ١٤١٤هـ / أبريل ١٩٩٤م

كلمة صغيرة

ديمقراطياتهم الزائفة

تدعي كثير من الدول العربية والإسلامية التوجه الديمقراطي وتخادع شعوبها والعالم بأسره لأنها تتناقض مع ما تعيشه تلك البلدان من واقع مؤلم من كبت للرأي ومن مصادرة لأي توجه معارض ولاسيما إن كان إسلامياً . فإنه سيوضع حينئذ مع قائمة المواد الممنوعة فهم ما بين مسجون أو مطارد أو مشنوق، لا لشيء إلا لمطالبتهم بتحكيم شريعة الله.

ومن العجيب أن تلك الدول يتسنم رؤساؤها زعامة الحزب الحاكم ، فعند أي انتخاب النتيجة المعروفة سلفاً ٩٩% وربما خجلوا من المعارضة المسموعة في العالم فأعطوا المعارضة نسبة محدودة، والويل كل والويل لمن يعارض ، فأول جزاء سحب حصانته وربما ضرب بالنعال وأخرج غير مأسوف عليه ..

هذه ديمقراطيات القوم ولذلك لا يستغرب أن تكون تلك الحكومات محل رضا العالم الغربي لا لشيء إلا لأنها وقفت وبكل صفاقة في وجه التيار الإسلامي الذي يشكل بعبعاً لهم ولأسيادهم .

ولله الأمر من قبل ومن بعد ....

الافتتاحية

أيها المسلمون:
إلى متى هذا الهوان..؟

واقعة مثيرة حدثت في الأسابيع الماضية لكنها تُجُوهلَتْ ، لا أظنها تقل خطراً وجلالاً عن واقعة مذبحة الخليل الشهيرة، وما أعقبها من تخاذل غير مستغرب على هيئة الأمم ومؤسساتها ، في إصدار قرار عادل يدين الجريمة ويحدد سبل حماية المواطنين الفلسطينيين العُزل من »جنون« المستوطنين اليهود المسلحين وأعوانهم في جهاز الشرطة وجيش الإحتلال الصهيوني.

والشعور العام، في أوساط الإعلام العربي خاصة، بحجم الخطر الذي تمثله الواقعة الجديدة، أوقع الإعلام العربي في زلل فاحش، حين تعمد إخفاء معالم تلك الواقعة، وحاول التعتيم على صلب موضوعها، بإثارة الكثير من الغبار حول شكليات وملحقات لا تمت للموضوع الأصلي »الخطير« بصلة.

والشعور العام ، في أوساط المؤسسات» القومية« العربية ، والإسلامية بحجم» الجريمة« التي اقترفتها الأمم المتحدة بحق الإسلام وشريعته ، كان أيضاً سبباً في التجاهل »المريب« من هذه المؤسسات وأجهزتها ، لمعطيات الواقعة رغم أنه طلب رسمياً من الجامعة العربية تحديداً إصدار بيان واضح يدين هذا العدوان، ويطالب باعتذار علني للمسلمين، ولكن الجامعة جعلت كما يقولون أذناً من طين وأذناً من عجين، ولا من رأى ولا من سمع.

***